أنا زوزو!

شيرين سبانخ



هاشيت أنطوان
أطفال

أنا زوزو!

شيرين سبانخ



رسوم
ميرفي أوزكان ديميروغلو

هاشيت أنطوان
أطفال

داخِلَ خِزانَةٍ في غُرْفَةِ نايا، جَلَسْتُ مَعْ مَجْموعَةِ الأَحْذِيَةِ نَتَجاذَبُ أَطْرافَ الحَديث.



إلى أولادي،
التَّغيير قَد يأتي بِدون سابِق إنذار،
لكنَّهُ يَحملُ فُرَصًا جَديدة وَمُغامَراتٍ أجمَل،
احْتَضِنوهُ بِفُضولٍ وَأمل.

info@hachette-antoine.com
kids.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoineKids
instagram.com/HachetteAntoineKids
twitter.com/HachetteAntoine

الرسوم: **Merve Özcan Demiroğlu (Kovan Agency)**
تصميم الداخل: **دنيز حمصي**
تحرير ومتابعة نشر: **مارينا بجّاني**

ر.د.م.ك. (النسخة الورقية) 978-614-06-0267-0
ر.د.م.ك. (النسخة الإلكترونية) 978-614-06-0268-7



خِلالَ ثَوانٍ، كُنْتُ مُلْقًى وَحْدي عَلى الأَرْضِ خارِجَ الخِزانَةِ،
وَسَمِعْتُ الحِذاءَ الأَبْيَضَ يَصيح: «زوزو! أَيْنَ أَنْتَ؟
مَنْ سَحَبَكَ مِنْ فُتْحاتي؟».



فَجْأَةً، فُتِحَ بابُ الخِزانَةِ وَامْتَدَّتْ يَدٌ لا تُشْبِهُ يَدَ نايا عَلى
الإِطْلاقِ... وَأَمْسَكَتْ بِفَرْدَةِ الحِذاءِ الأَبْيَضِ حَيْثُ كُنْتُ مُعَلَّقًا.
تَفاجَأْتُ. راحَتِ اليَدُ تَشُدُّني وَتَسْحَبُني بِسُرْعَةٍ وَبِقُوَّةٍ!



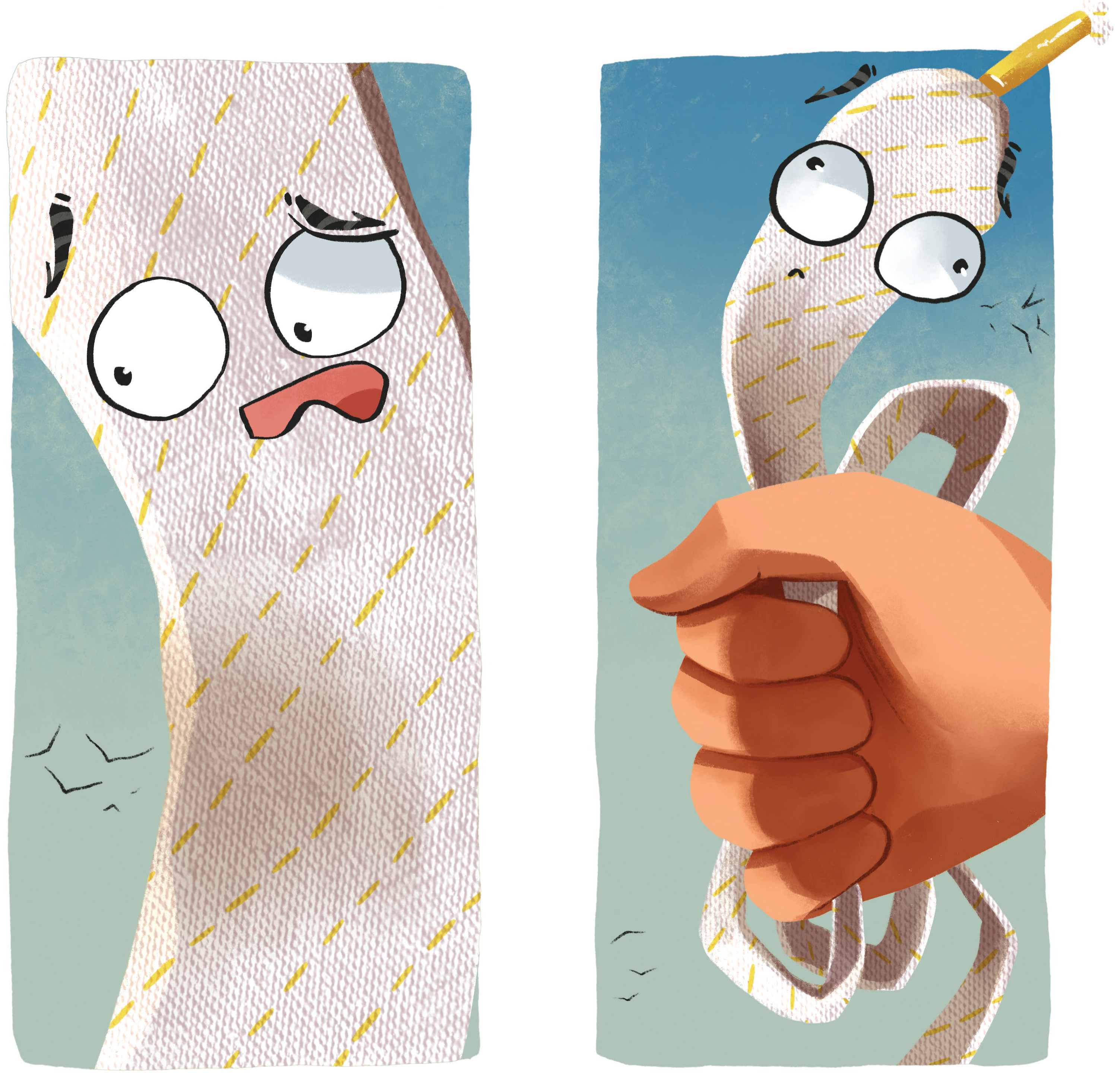
قَبْلَ أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ التَّفْكيرِ أَوِ الإِجابَةِ، سَمِعْتُ ضِحْكَةً شِرِّيرَةً،
فَعَرَفْتُ بِسُرْعَةٍ أَنَّهُ جاد، أَخو نايا المُشاغِب!
رَفَعَني عَنِ الأَرْضِ بِقُوَّةٍ، وَراحَ يَلُفُّني
وَيَلُفُّني حَوْلَ جَرّافَةٍ بلاسْتيكِيَّة.



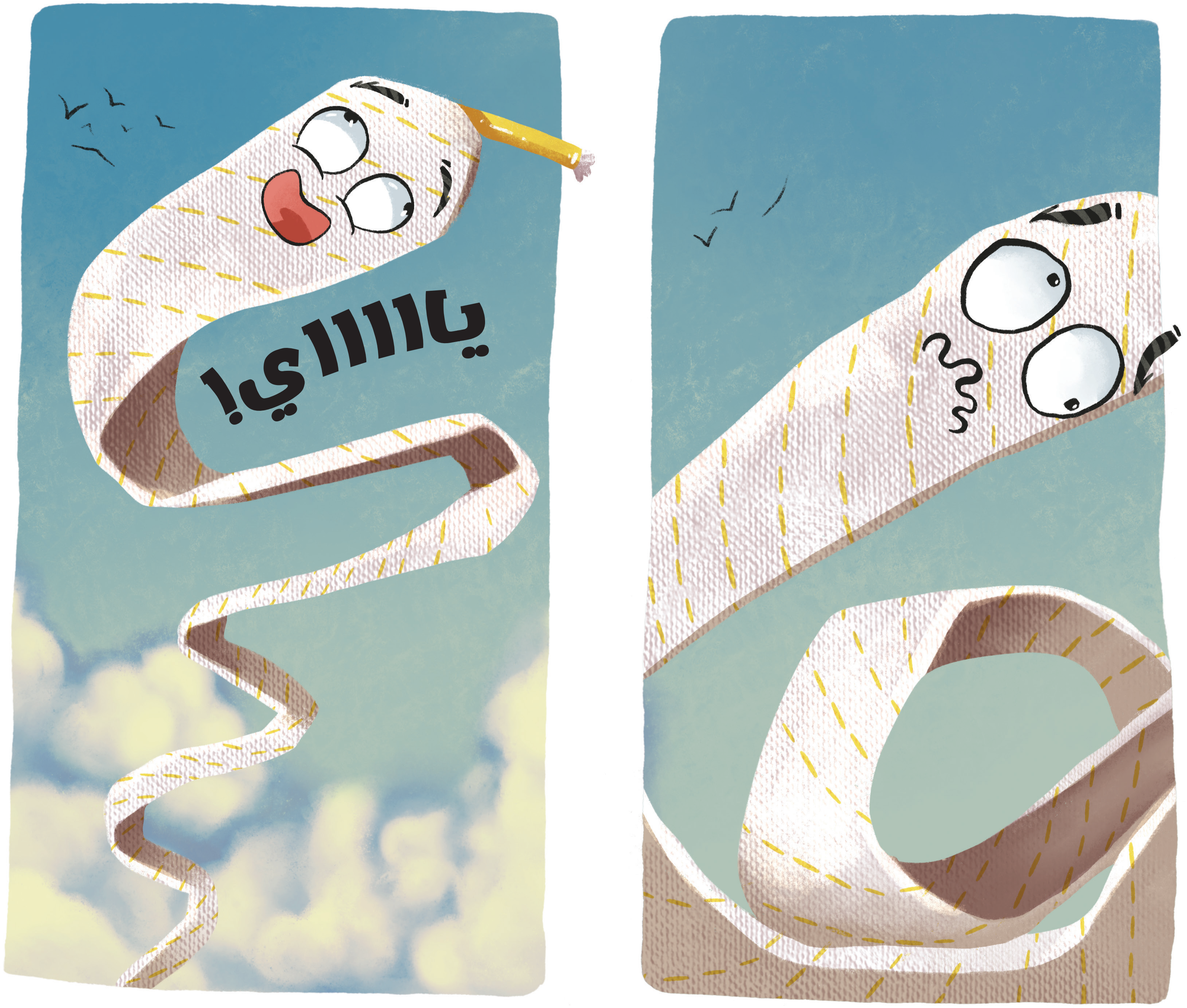
ثُمَّ أَسْرَعَ يَجُرُّني أَنا وَالجَرّافَةَ نَحْوَ الحَديقَة. خِفْتُ، وَرُحْتُ
أَصْرُخُ: «أَنا لَسْتُ حَبْلًا لِجَرّافَةٍ بلاسْتيكِيَّة! أَنا زوزو الرِّباطُ
الأَيْمَنُ لِلْحِذاءِ الرِّياضِيِّ الأَبْيَضِ المُفَضَّلِ لَدى نايا!».



لَمْ يَكْتَفِ هَذا العِفْريت! لا بَلْ سَحَبَني بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ، وَرَفَعَني
في الهَواءِ بِحَرَكاتٍ دائِرِيَّة.



خِفْتُ قَليلًا، وَدِخْتُ كَثيرًا، لَكِنِّي شَعَرْتُ بِالحَماسَة. كُنْتُ أَطيييييرُ!



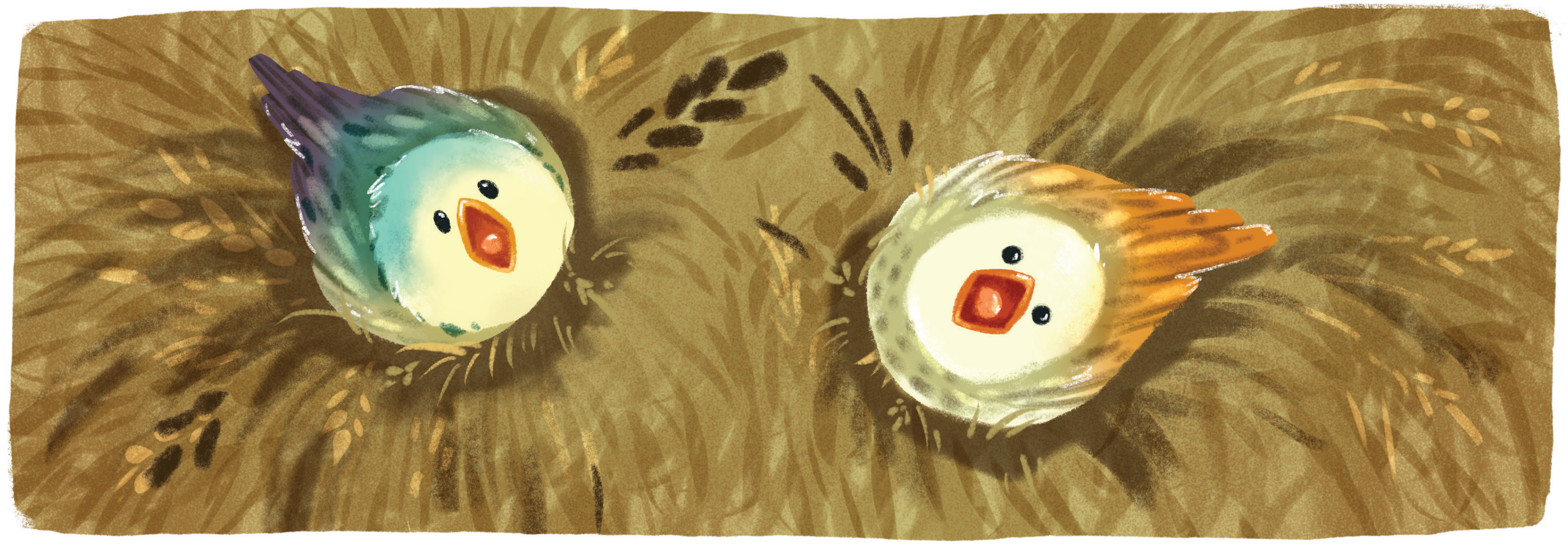
فَجْأَةً، انْفَكَّتِ الجَرَّافَةُ عَنِّي، وَرَماني جاد عَلى العُشْب.
وَحينَ ظَنَنْتُ أَنَّ الخَطَرَ زالَ، رَأَيْتُ بُقْعَةً سَوداءَ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ
وَتَتَّجِهُ نَحْوي!



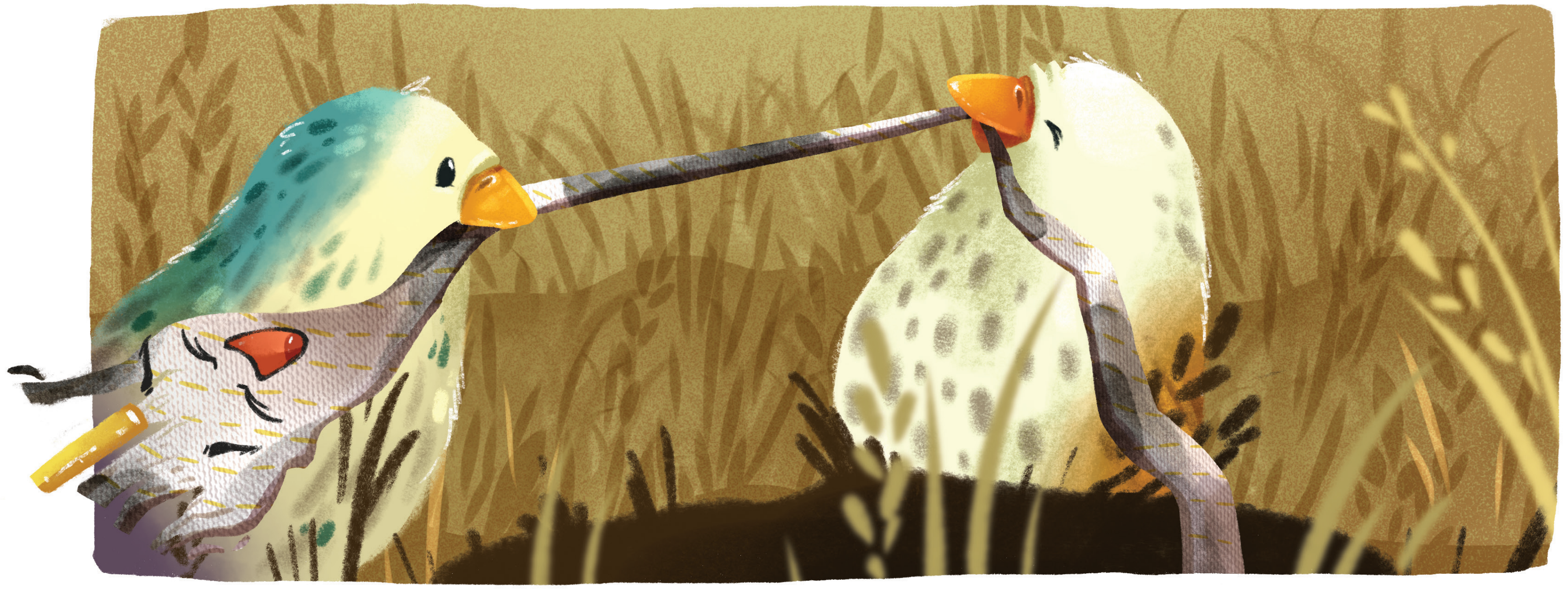
وَإِذا بِطَيْرٍ يَنْتَشِلُني وَيَطيرُ بي، فَأُحَلِّقُ
وَأُراقِبُ مَنْزِلَ نايا يَصْغُرُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ
حَتَّى اخْتَفى.



أَفْلَتَني الطَّيْرُ فَوْقَ عُشٍّ عالٍ بَعيدٍ، وَبَدَأَتْ فِراخٌ جائِعَةٌ تَنْقُرُني!



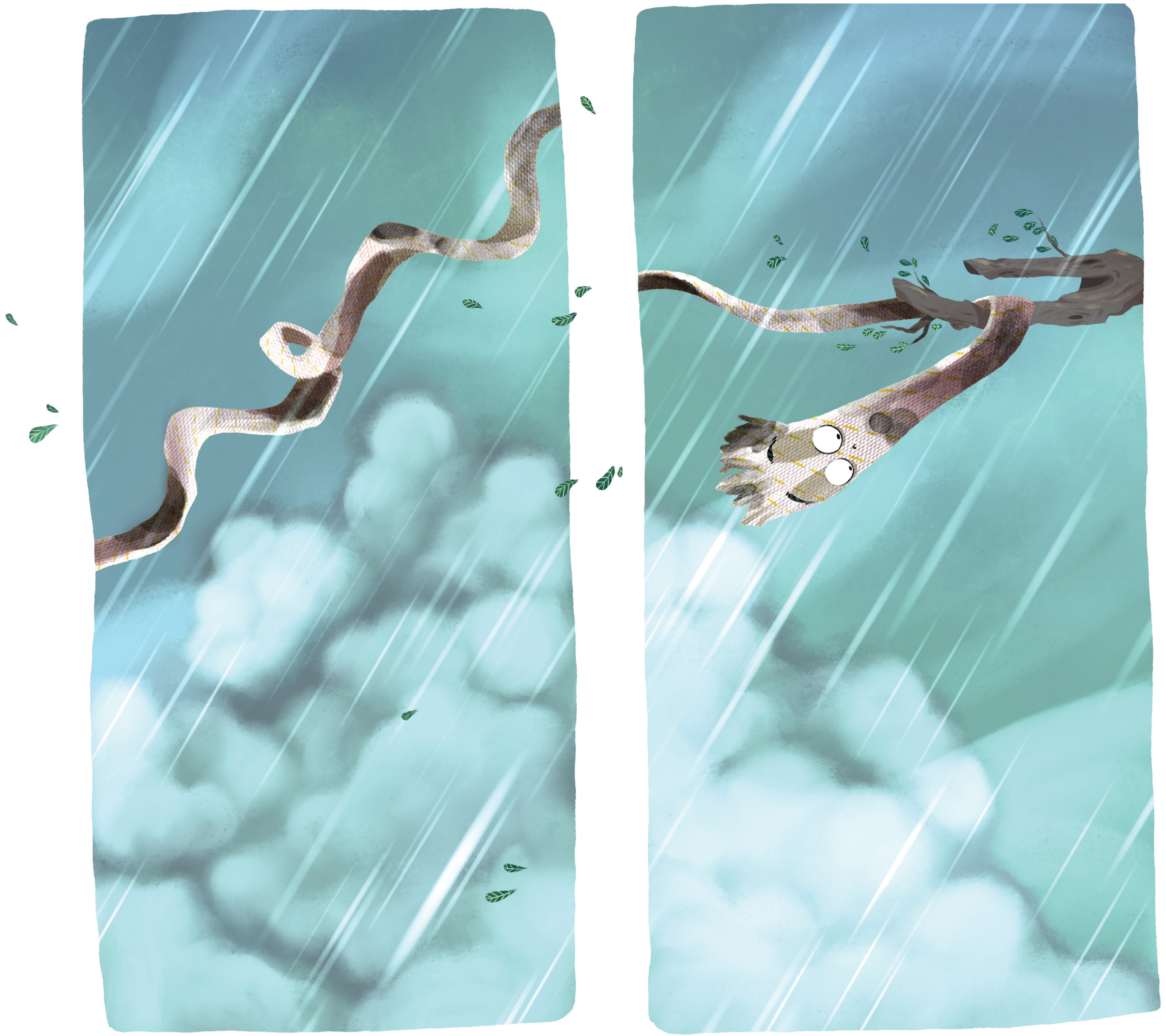
تَدَغْدَغْتُ مِنَ النَّقْرِ، وَكَرَّرْتُ: «يا جَماعَةُ! أَنا لَسْتُ دودَةً! أَنا زوزو الرِّباطُ الأَيْمَنُ لِلْحِذاءِ الرِّياضِيِّ الأَبْيَضِ المُفَضَّلِ لَدى نايا. تَوَقَّفوا عَنْ نَقْري! وَاطْلُبوا مِنْ أُمِّكُمْ أَنْ تُعيدَني مِنْ حَيْثُ وَجَدَتْني. سَتَأْتي نايا لِلْبَحْثِ عَنِّي!».



لَمْ تَفْهَمِ الفِراخُ كَلامي، وَحينَ أَدْرَكَتْ أَنِّي لَسْتُ دودَةً شَهِيَّةً، أَلْقَتْ بي خارِجَ العُشّ.



بَقيتُ مُعَلَّقًا، إِلى أَنْ هَبَّتْ عاصِفَةٌ، طَيَّرَتْني وَشَقْلَبَتْني...



... وَأَنْزَلَتْني وَسْطَ بِرْكَةٍ مِنَ الوَحْلِ، فَتَحَوَّلَ لَوْني الأَبْيَضُ إِلى بُنِّيّ.
قَلِقْتُ. لَنْ تَتَمَكَّنَ نايا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيَّ الآن!



مَرَّتِ الأَيَّامُ، وَاعْتَدْتُ بِرْكَةَ الوَحْلِ. تَعَلَّمْتُ الكَثيرَ عَنِ الطَّقْسِ
مِنْ مُراقَبَةِ الغُيومِ وَالنُّجومِ، وَعَنِ الحَيَواناتِ مِنْ مُراقَبَةِ القِطَطِ
وَالكِلابِ، وَعَنِ المُواصَلاتِ مِنْ مُراقَبَةِ المَرْكَباتِ وَالأَحْذِيَةِ.





وَكُنْتُ أَصيحُ بِحَماسَةٍ كُلَّما رَأَيْتُ حِذاءً أَبْيَضَ اللَّوْنِ: «مَرْحَبًا!
أَنا زوزو، الرِّباطُ الأَيْمَنُ لِلْحِذاءِ الرِّياضِيِّ الأَبْيَضِ المُفَضَّلِ لَدى
نايا... أَخْبِروها عَنْ مَكاني، أُريدُ العَوْدَةَ إِلى فَرْدَةِ حِذائي!».



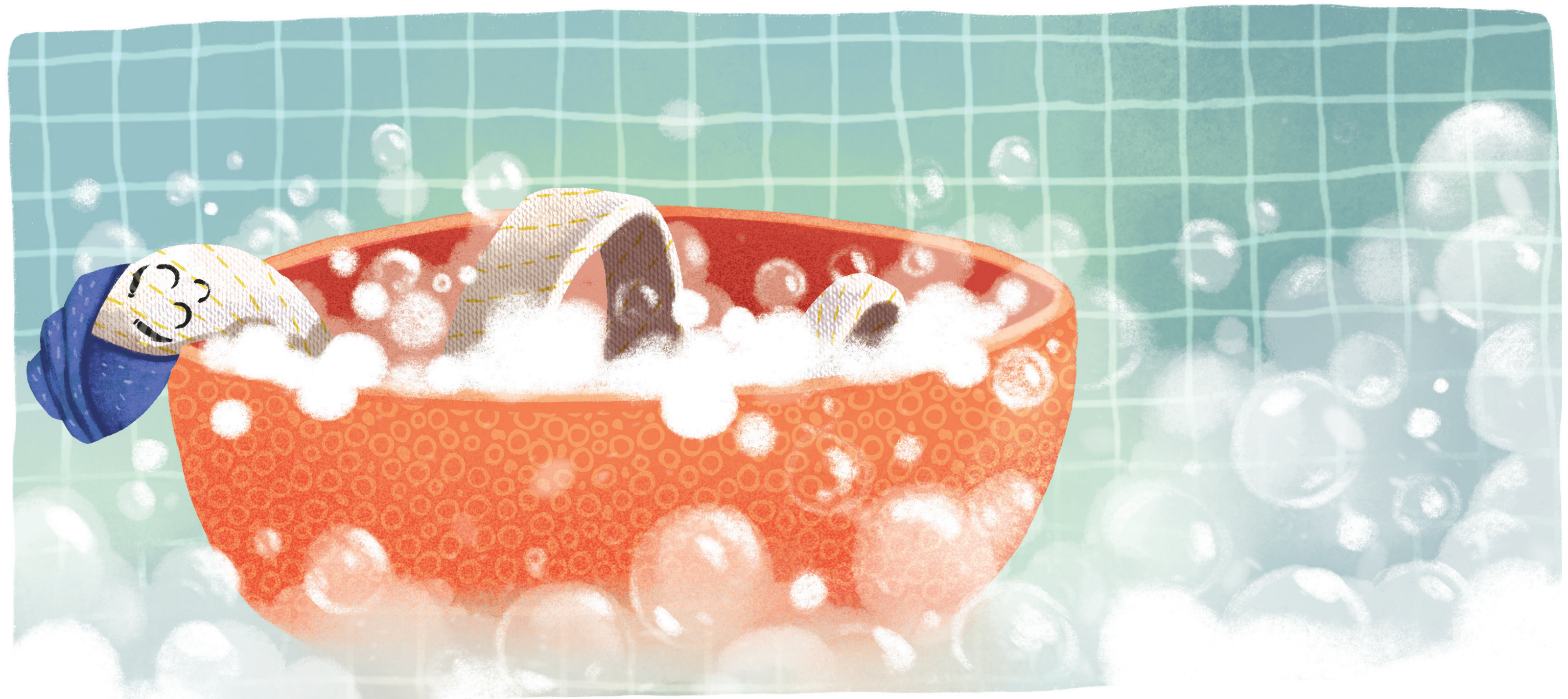
وَفي أَحَدِ الأَيَّامِ، لَمَحْتُ جِسْمًا لامِعًا يَتَدَحْرَجُ بِقُرْبي،
وَشَعَرْتُ بِخَطَواتٍ تَتَّجِهُ نَحْوي، وَامْتَدَّتْ يَدٌ...



... وَانْتَشَلَتْني!

«واو! هَذا الرِّباطُ هُوَ
ما يَلْزَمُني بِالضَّبْطِ!»

حينَ فُتِحَتِ اليَدُ، شَمَمْتُ رائِحَةً جَميلَة.



وَضَعَتْني اليَدُ وَسْطَ فَقاقيعَ ماءٍ وَصابونٍ، وَراحَتْ تَفْرُكُ وَتَفْرُك.

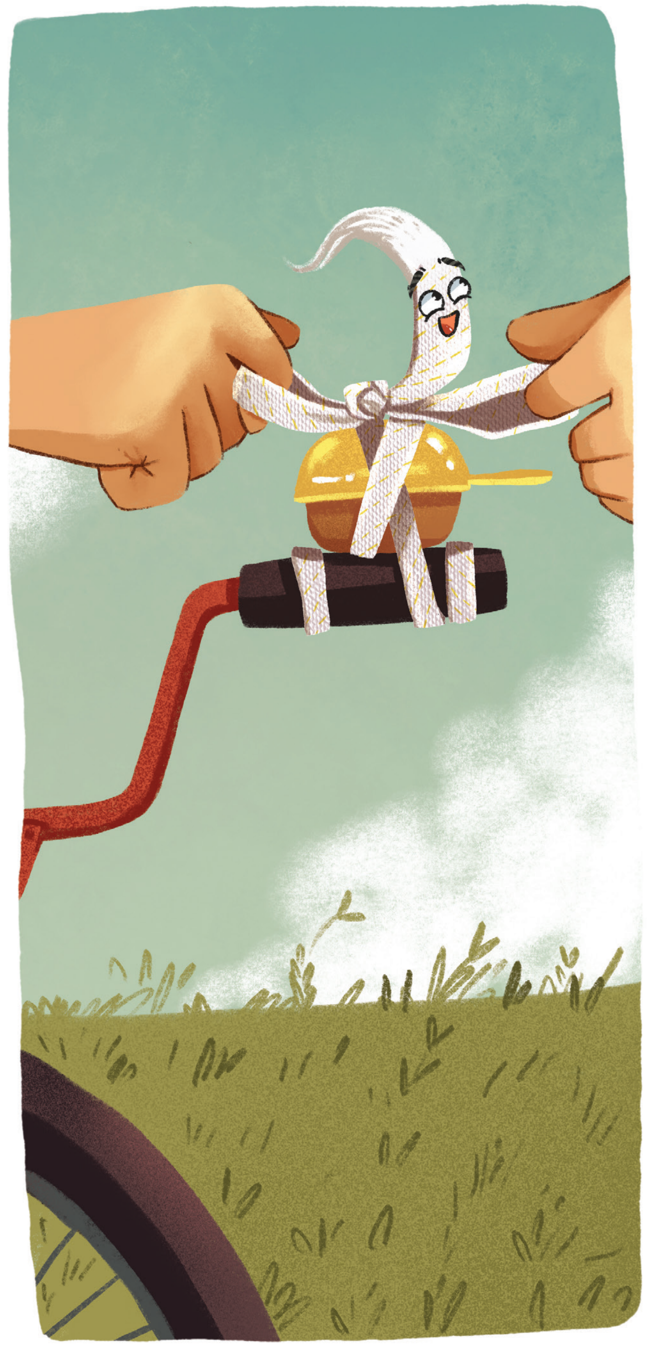


عِنْدَما انْتَهَتِ اليَدُ مِنْ غَسْلي
وَتَنْشيفي، حَمَلَتْني إِلى الحَديقَةِ...



وَسَمِعْتُ: ترررن... ترررن... تَمامًا كَصَوْتِ الجَرَسِ المُعَلَّقِ
عَلى دَرّاجَةِ نايا.
بَدَأَتِ اليَدُ تَلُفُّني وَتَلُفُّني بِحَرَكاتٍ لَوْلَبِيَّةٍ سَريعَةٍ!





لَكِنْ هَذِهِ المَرَّةَ، شَعَرْتُ بِفَرْحَةٍ كَبيرَةٍ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ جُزْءًا
مِنْ دَرّاجَةٍ حَمْراءَ لامِعَةٍ! لَيْسَ ذَلِكَ فَقَط! بَلْ كُنْتُ أَنا
المَسْؤولَ عَنْ تَثْبيتِ الجَرَسِ الرَّنّانِ!





وَحينَ نَظَرْتُ إِلى الأَسْفَلِ، رَأَيْتُ حِذاءً رِياضِيًّا بِرِباطٍ أَحْمَر.
صِحْتُ بِحَماسَة: «مَرْحَبًا! أَنا زوزو، الرِّباطُ المُغامِر.
مَنْ أَنْتَ؟».

